BAGHDAD CHAMBERS OF
COMMERCE STUDIES AND
INFORMATION DEPARTMENT

غرفة تجارة بغداد
قسم الدراسات والمعلومات

م/ دراسـة
دور غرفـة تجـارة بغـداد في المحـافـظـة على الإرث التجـاري للـمـديـنـة

تمثل بغداد إحدى أعرق المدن التجارية في العالم، حيث كانت مركزاً للتبادل التجاري والثقافي منذ قرون، وتاريخها التجاري جزء لا يتجزأ من هويتها الحضارية.

غرفة تجارة بغداد هي المؤسسة التي تتحمل مسؤولية كبيرة في حماية هذا الإرث وتطويره بما يتناسب مع احتياجات العصر، إذ تقوم الغرفة بتقديم الدعم اللازم للمحافظة على تقاليد المدينة التجارية، فضلاً عن تفعيل دورها كجهة تسعى لدفع عجلة الاقتصاد المحلي وتعزيز مكانة بغداد في السوق التجاري الإقليمي والدولي.

دور غرفة تجارة بغداد في الحفاظ على الإرث التجاري لبغداد

١.التوثيق التاريخي للأعمال التجارية

- تعمل غرفة تجارة بغداد على جمع وتوثيق التاريخ التجاري للمدينة وتقديمه في مؤلفات ومجلات علمية، توضح تأثير بغداد في العصور المختلفة كمركز تجاري هام.
- إنشاء أرشيف خاص يحتوي على تاريخ الأسواق والشركات العريقة والعائلات التجارية التي ساهمت في تطور بغداد. كما تنظم الغرفة فعاليات دورية تروي قصص نجاح رواد التجارة البغداديين.

٢ . الحفاظ على الأسواق التراثية

- تدعم غرفة التجارة جهود الحفاظ على الأسواق التقليدية مثل "سوق الشورجة"، و"سوق الصفافير"، حيث تسعى لتمويل مشاريع ترميم هذه الأسواق بالتعاون مع هيئات التراث الثقافي.
- تعمل على تنسيق وتنظيم حركة التجارة في الأسواق القديمة لضمان استمراريتها وتعزيز إقبال الجمهور، مما يعزز من استدامة هذه الأسواق كمراكز حيوية.

٣. تطوير قطاع الحرف التقليدية

- تدعم غرفة التجارة الصناعات الحرفية التقليدية مثل السجاد اليدوي، والصياغة، وصناعة المنتجات الفخارية، عبر إقامة معارض محلية ودولية تساعد في تسويق هذه المنتجات.
- تقدم برامج تدريبية لأصحاب هذه المهن من أجل تحسين جودة المنتجات، بالإضافة إلى حملات توعية لتعريف الشباب بأهمية هذه الحرف التراثية.

دور غرفة تجارة بغداد في تطوير القطاع التجاري البغدادي

١. تحسين البيئة الاستثمارية في بغداد:

- تسعى غرفة تجارة بغداد إلى خلق بيئة استثمارية مناسبة لجذب المستثمرين المحليين والدوليين. تقدم الغرفة الاستشارات للتجار الجدد وتوفر معلومات شاملة عن الوضع الاقتصادي والبنية التحتية، مما يسهم في زيادة الثقة بالاقتصاد المحلي.
- تمارس الغرفة الضغط من أجل تحسين التشريعات التجارية وتسهيل الإجراءات البيروقراطية التي تؤثر سلباً على الاستثمار التجاري.

٢. التدريب وتأهيل الكوادر التجارية

- تقدم الغرفة برامج تدريبية تهدف إلى تأهيل التجار ورواد الأعمال في بغداد، مع التركيز على المفاهيم الحديثة مثل التجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي، مما يسهم في تطوير القدرة التنافسية للقطاع التجاري.
- تقوم أيضاً بعقد ورش عمل متخصصة لرفع كفاءة الموظفين العاملين في المؤسسات التجارية، مع التركيز على مهارات مثل خدمة العملاء، وإدارة المخاطر، والتخطيط المالي.

٣. الترويج للمنتجات البغدادية في الأسواق العالمية

- تدعم غرفة تجارة بغداد تعزيز الصادرات من المنتجات البغدادية، مثل السجاد اليدوي، والتمور، والمنتجات الغذائية، عبر المشاركة في المعارض التجارية العالمية وإنشاء شراكات مع دول أجنبية.
- تقدم تسهيلات للمصدرين فيما يتعلق بالإجراءات الجمركية والتخليص الجمركي، وذلك لتسهيل تصدير المنتجات العراقية وتعزيز مكانة بغداد كمصدر معتمد للمنتجات الشرقية التقليدية.

٤. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- تولي الغرفة اهتماماً خاصاً بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تقدم تمويلاً وتسهيلات، وتوفر الدعم الفني والتدريب لأصحاب المشاريع الناشئة.
- تسعى الغرفة لتسهيل وصول هذه المشاريع إلى التمويل من خلال تقديم استشارات لمصادر التمويل مثل البنوك المحلية، مما يدعم الابتكار ويسهم في تنويع الاقتصاد البغدادي.

٥. تحفيز استخدام التكنولوجيا في التجارة:

- تقوم الغرفة بتنظيم ورش عمل حول التحول الرقمي، وتقديم دعم فني للتجار لإطلاق منصات إلكترونية تسهل وصولهم إلى العملاء، سواء كانوا محليين أو دوليين.
- تنظم دورات تدريبية عن التجارة الإلكترونية، وتساعد التجار على تعلم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لتسويق منتجاتهم، مما يسهم في مواكبة التطورات العالمية في هذا المجال.

التحديات التي تواجه غرفة تجارة بغداد في تحقيق دورها

١. التحديات الاقتصادية:

- تعاني بغداد من تحديات اقتصادية مثل التضخم وتذبذب أسعار الصرف، مما يؤثر سلباً على القدرة الشرائية ويحد من النمو الاقتصادي. تسعى الغرفة إلى تقديم حلول عبر تعزيز استقرار السوق ودعم السياسات المالية التيسيرية.

٢. التحديات البيروقراطية:

- تواجه غرفة التجارة تحديات تتعلق بالإجراءات البيروقراطية المعقدة، مما يعرقل قدرة التجار على تأسيس أعمال جديدة أو توسيع مشاريعهم. وتطالب الغرفة بشكل مستمر بتحسين البيئة القانونية وتبسيط الإجراءات.

٣. التغيرات في الأسواق العالمية

- التحولات السريعة في الأسواق العالمية، وازدياد الاعتماد على التكنولوجيا، يفرض ضغوطاً على التجار التقليديين في بغداد. تستجيب الغرفة لهذا التحدي عبر برامج تدريبية لتأهيل التجار وتزويدهم بالمهارات الحديثة.

الخاتمة

غرفة تجارة بغداد تعتبر حارسةً للإرث التجاري للمدينة، ومسهماً رئيسياً في تطوير القطاع التجاري، من خلال سياساتها التي تدعم التجارة التقليدية وتعزز مكانة بغداد كمركز تجاري. تلعب الغرفة دوراً محورياً في الترويج للاستثمار، وتمكين الكوادر، وتسهيل انفتاح الأسواق البغدادية، ما يسهم في الحفاظ على الإرث التجاري واستمراريته كجزء أساسي من هوية المدينة وازدهارها الاقتصادي.

.....